شملت إضافة اختبارات نهائية لمقررات بعد فترة الحذف والإضافة

تغيير طرق التقييم يربك طلاب الشؤون الدولية بجامعة قطر

نشوى فكري

أبدى عدد من طلاب قسم الشؤون الدولية بكلية الاداب والعلوم بجامعة قطر، استياءهم بسبب تغيير توصيف بعض المقررات بعد انقضاء فترة الحذف والاضافة، وقد اكد الطلاب على انهم قاموا بتقديم شكوى للقسم المعني، تفيد بانه تم إبلاغهم من قبل اساتذة المقررات بعمل تغيير جوهري في توصيف المقررات بعد انقضاء وانتهاء اسبوع الحذف والإضافة، ومنها مواد تم اختيارها لمناسبتها ظروف الطلبة الدراسية سواء كانت على مستوى التكاليف او توزيع الدرجات او عدد الاختبارات، حيث أبدى البعض من الطلبة استياءهم من هذا الإجراء، الذي قد سبق لهم مناقشته سابقاً مع ادارة الجامعة، وعند سؤال اساتذة المقرر عن هذا التغيير المفاجئ افادوا بانها خارجة عن ارادتهم وأنها اوامر وتوجيهات من رئيس القسم.

واشاروا إلى ان التغيير يشمل المقررات على مستوى التكاليف او توزيع الدرجات او عدد الاختبارات، أو اضافة اختبارات لم تكون موجودة من قبل، موضحين انه للأستاذ الحرية في طريقة تدريس المقرر، وفي توزيع الدرجات والاختبارات وفق معايير التعليم الجامعية لجامعة قطر، والتي تعد معتمدة مسبقاً قبل التغيير، ولكن هذا التغيير كان بصورة مفاجئة، وفي هذا الوقت بعد تدخلاً نتائجه سلبية على جميع الأطراف سواء هيئة التدريس او الطلبة او ادارة الجامعة، ويسبب ارباكا للطالب ويحرم الطالب من حق حرية الاختيار او ايجاد حلول بديلة توافق ظروفه الدراسية. واضافوا: وقد جاء رد القسم المختص ممثلا في مساعد العميد لشؤون الطلاب لكلية الآداب والعلوم، على شكوى الطلاب انه بالنسبة للتغيير الجوهري في توصيف المقررات، تم الاطلاع على التوصيفين المرسلين لمقرر، INTA 350 & INTA 465 وتمت ملاحظة التالي في التواصيف المرسلة للمقررات حيث انه لم يتم تغيير التوصيف الدراسي للمقرر، ومحتواه، وإنما في أساليب التقييم فقط، وهذا حق مكتسب لأستاذ المقرر، وهو ما تم التنويه إليه في التوصيفين، وهو واضح وذكر للطلبة منذ بداية الفصل الدراسي في التوصيف المرسل، ويجوز لأستاذ المقرر تعديل أساليب التقييم، والأوزان في حال قامت الجامعة بتغيير نمط التدريس من تدريس عن بعد الى تدريس اعتيادي أو العكس وبما لا يضر بالعملية التعليمية أو مصلحة الطلاب، كما ان التغيير حدث وفق المعايير، وجميع الأساليب المعدلة لقياس مستوى الطلبة معتمدة ووقت التغيير وارد، تبعا لتغيير طريقة التعليم من الحرم الجامعي إلى التعلم عن بعد، ولا نجد تغييرا الا حذف بعض أساليب التقييم وإضافة اختبار نهائي، لا نرى هناك أي إشكالية في تغيير أساليب التقييم.

◄ تغيير التواصيف

من جانبه قال الطالب حمد العذبة، انهم قاموا بالتواصل مع المعنيين في الجامعة مثل مجلس التمثيل الطلابي، ومساعد العميد لشؤون الطلاب في كلية الآداب والعلوم، لحل هذه الإشكالية ووفق القنوات والآليات المتبعة، حيث تعتبر مشكلة تغيير التواصيف بعد فترة الحذف والإضافة، إخلالا بالعقد من قبل عضو هيئة التدريس، مشيرا إلى أن التغيير الجوهري كان عبارة عن اضافة اختبار نهائي لمقررات وأهمها صقل المهارات المكتسبة التي يتم الاستفادة منها ليس في الدراسة، بل ايضا في سوق العمل. واضاف: يوجد لدينا مقررات أخرى، لم يتم الاعتراض على اي شكل من تفاصيلها لعدم وجود تغيير فيها، والتزامها بالعقد بين الطالب وأستاذ المقرر، على عكس هذه المقررات.

◄ تغيير جوهري

بدوره اوضح الطالب ناصر سويد العجمي، ان التغيير تم بدون موافقة الطلاب وبعد فترة الحذف والاضافة، فلم يضعوا للطالب اختيار تغيير المادة او عدم وضعها في الخطة الدراسية، خاصة وأن الطلاب يأخذون في اعتبارهم طرق التقييم في المواد التي يقومون باختيارها في كل فصل دراسي، مشيرا إلى ان التغيير الجوهري كان عبارة عن اضافة اختبار نهائي لمقررات لم يكن لها اختبارات نهائية من قبل، وهو ما تسبب في ضغط نفسي على الطلاب وارباك للخطة الدراسية بهم، وبعد تغييرا غير منطقي.

واكد ان تغيير تواصيف المقررات دون العودة للطلاب يعد اخلالا بالعقد بيننا وبين استاذ المقرر، وكان بمثابة تغيير تم فرضه علينا، لافتا إلى انه باقي الاقسام لم تجر تعديلات جوهرية مثل الذي تم مع قسم الشؤون الدولية.

◄ الشعور بالضغط

ومن جهته نوه الطالب خالد صبيح، إلى قيام قسم الشؤون الدولية بإجراء تغيير مفاجئ على بعض المقررات، والتغيير شمل تعديلاً على توزيع الدرجات والتكاليف، وإضافة اختبارات لم تكن موجودة، من قبل على هذا المقرر، قد جعلهم يشعرون بالضغط، مشيرا إلى ان ادارة القسم قد ردت على الشكوى بأنه لأستاذ المقرر الحرية في تغيير طرق التقييم. وقال إن التغييرات تمت بعد فترة الحذف والاضافة وهو ما يعد مخالفة للقوانين المتبعة في الجامعة، خاصة وانه لم تتم مناقشتهم في هذا الامر، وكان تغييراً مفاجئاً خارجاً عن ارادتهم، موضحا ان التغيير شمل ارتفاعا لنسبة درجة الاختبار المفروض عليهم، وهو ما يشكل ضغطاً اضافياً لم يكن في الحسبان.

واضاف أن التغيير كان مفاجئاً وانعكس سلبياً على الجميع، وتسبب في إرباك للطلاب، ويحرمهم من حرية الاختيار او ايجاد حلول بديلة توافق ظروفنا الدراسية، خاصة وأن التعديل تم دون اجماع وموافقة الطلاب مما يجعل التعديل او التغيير إخلالا بالعقد من قبل عضو هيئة التدريس.

جامعة قطر

حمد العذبة: تخصيص نسبة 60 % من التقييم للامتحانات يخل بموازين التعلم

حمد العذبة

خالد صبيح: التغيير شمل تعديلاً على توزيع الدرجات والتكاليف

خالد صبيح

ناصر العجمي: إضافة اختبار نهائي للمقررات تربك الخطة الدراسية